

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيُّ تَثْقِيلٍ ضَرَرُ بَتِّهَا الْكَفَّ وَالْعَصْدَ . وَقِيلَ : نَاءَ فَلَانٌ إِذَا أُثْقِلَ فَسَقَطَ
فَهُوَ ضِدٌّ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْمُكْرَّمِ وَغَيْرُهُ وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي سِوِ أَقُولُهُمْ مَا سَاءَكَ وَنَاءَكَ
بِالِقَاءِ الْأَلْفِ لِأَنَّ نَاءَهُ مُتَّبِعٌ لِسَاءَكَ كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ : أَكَلْتُ طَعَامًا فَهَذَا نِي وَمَرَأَتِي
وَمَعْنَاهُ إِذَا أُفْرِدَ : أَمْرَأَتِي . فَحُذِفَ مِنْهُ الْأَلْفُ لِمَسَا أُتْبِعَ مَا لَيْسَ فِيهِ الْأَلْفُ
وَمَعْنَاهُ مَا سَاءَكَ وَأَنْعَكَ . وَقَالُوا : لَمْ عِنْدِي مَا سَاءَهُ وَنَاءَهُ . أَيُّ أَثْقَلَهُ وَمَا
يَسُوءُهُ وَمَا يَنْوَهُهُ وَإِنَّمَا قَالَ نَاءَهُ وَهُوَ لَا يَتَعَدَّى لِأَجْلِ سَاءَهُ وَلِيَزْدَوِّجَ الْكَلَامُ
كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَالنَّوْءُ : النَّجْمُ إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ :
لِلْمَغِيبِ أَزْوَاءُ وَنُؤَانٌ مِثْلُ عَيْدٍ وَعَيْبِدَانٌ وَبَطْنٌ وَبَطْنَانٌ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
Bo : .

وَيَذَرِبُ تَعْلَامَ أَرْسَالِهَا . . . إِذَا أَقْحَطَ الْغَيْثُ زُؤَانُهَا أَوْ هُوَ سُقُوطُ
النَّجْمِ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعُ رَقِيبِهِ وَهُوَ نَجْمٌ آخِرُ
يُقَابِلُهُ مِنْ سَاعَتِهِ فِي الْمَشْرِقِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا وَهَكَذَا كُلُّ
نَجْمٍ مِنْهَا إِلَى انْقِضَاءِ السَّنَةِ مَا خَلَا الْجَبِيهَةَ فَإِنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا
فَتَذْقَعُضِي جَمِيعُهَا مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَإِنَّمَا سَمِّيَ زَوْءًا لِأَنَّ نَاءَهُ
إِذَا سَقَطَ الْغَارِبُ نَاءَ الطَّالِعِ وَذَلِكَ الطُّلُوعُ هُوَ النَّوْءُ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ النَّوْءَ
هُوَ السُّقُوطُ كَأَنَّ نَاءَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ يُسْمَعْ فِي النَّوْءِ أَنَّهُ
السُّقُوطُ إِلَّا لَاحِظٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْأَمْطَارَ وَالرَّيَّاحَ وَالْحَرَ
وَالْبَرْدَ إِلَى السَّاقِطِ مِنْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِلَى الطَّالِعِ مِنْهَا فِي سُلْطَانِهِ فَتَقُولُ :
مُطَرَّرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَوْءُ النَّجْمِ : هُوَ أَوَّلُ سُقُوطِ
يُدْرِكُهُ بِالْغَدَاةِ إِذَا هَمَّتِ الْكَوَاكِبُ بِالْمُضْجَعِ وَذَلِكَ فِي بَيَاضِ الْفَجْرِ
الْمُسْتَطِيرِّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : نَاءَ النَجْمِ يَنْوَهُ زَوْءًا إِذَا سَقَطَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْأَنْوَاءُ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ نَجْمًا وَاحِدُهَا زَوْءٌ وَقَدْ نَاءَ الطَّالِعُ بِالْمَشْرِقِ يَنْوَهُ
زَوْءًا أَيُّ نَهَضَ وَطَلَعَ وَذَلِكَ النَّهْضُ هُوَ النَّوْءُ فَسَمِّيَ النَّجْمُ بِهِ وَكَذَلِكَ كُلُّ
نَاهِضٍ بِثِقَلٍ وَإِبْطَاءٍ فَإِنَّ نَاءَهُ يَنْوَهُ عِنْدَ نَهْضِهِ وَقَدْ يَكُونُ النَّوْءُ السُّقُوطَ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ : .

تَنْوَهُ بِأُخْرَاهَا فَلَأَيَّ قِيَامُهَا . . . وَتَمُشِي الْهُوَ يَنْوِي عَنْ قَرِيبٍ فَتَذْبِهُرُ
أُخْرَاهَا : عَجِزَتْهَا تُنِيئُهَا إِلَى الْأَرْضِ لَضَخَمِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا فِي أَرْدَافِهَا . وَقَدْ

زَاءَ النّجْمُ زَوْءًا وَاسْتَنَاءَ وَاسْتَدْنَأَى الْآخِرَةُ عَلَى الْقَلْبِ قَالَ : .
يَجُرُّ وَيَسْتَدْنِي شَاصًا كَأَزَّهٌ ... بِغَيْقَةِ لَمَّا جَلَّجَلِ الصَّوْتِ
حَالِبُ